الخاطي وكتب خطيئته في كفه ينظر اليها في كل وقت وكلما اراد ان ياكل
نظر اليها فابتل طعامه بدموعه وكانت الوحش قد انست به فنفرت
عنه فقال الهي رد على الوحوش كي انس بها فرد الله عليه الوحش
فاحاطت به فرفع صوته بالزبور ما صمعت باسماعها اليه ثم قالت
هيهات يا داود ذهبت الخطيئة بحلاوة صوتك ولما كمل ليونس
عليه السلام اربعين يوما بعد خروجه من بطن الحوت هبط عليه ملك
وقال له يا يونس ان قومك فانهم يتمنون رويتك ثم اتاه بورقتين من ورق
اليقطين فاتزر باحدهما وارتدى بالاخرى وسار يريد قومه فاذا
بوحوش كثيرة فهنوه بالسلامه والكرامة التي اعطاه الله تعالى ثم
قال له كبير الوحش اذن مني يا رسول الله واركب ظهري حتى احملك
قال يونس بل امشي فانه اعظم الثواب واجرى **نطق السفينة**
لما امر الله تعالى نوحا عليه السلام باتخاذ السفينة اخذ في عمارتها
فكان يبني السفينة واولاده تعينه وكذلك قومه المؤمنون فلما فرغ
من بنايتها انطقها الله تعالى وقالت والناس يسمعون وينظرون
لا اله الا الله اله الاولين والاخرين انا السفينة التي من ركبني نجا ومن
تخلف عني هلك الا اهل الاخلاص **ولما اغرق الله تعالى قوم نوح**
ونجا نوحا عليه السلام ومن كان معه في السفينة كانت الدنيا طبقا
واحدا من الما لا حجر ولا جبل ولا شجر وكان الما قد علا على الجبل اربعين ذراعا
وسارت السفينة حتى بلغت بيت المقدس الذي تسكنه الانبيا
فوقفت ونطقت باذن الله تعالى وقالت يا نوح هذا موضع بيت المقدس
الذي تسكنه الانبيا من ولدك ثم مرت حتى اذا وصلت موضع الكعبة
طافت سبعا ونطقت بالتلبيه ونبي نوح عليه السلام ومن معه
في السفينة ثم مرت فكانت لا تقف في موقف الا وتناديه يا نوح هذا
موضع كذا وكذا حتى طافت بنوح المشرق والمغرب ثم كرت راجعة
الى ديار قوم نوح فوقفت وقالت يا نبي الله الا تسمع صلصلة السلاسل

مطلب نطق السفينة

حكاية سفينة نوح

١١٣

في اعناق قومك **نطق المال** كان رجلا ممن مضى جمع مالا
وعبيدا وخولا فلما دنت وفاته اتاه ملك الموت فقرع بابه
في زي مسكين وقال لاهله ادعوا الي صاحب هذه الدار فلم يلتفتوا
اليه واستهزوا به فقال اخبروا سيدكم اني ملك الموت فاستوى
قايما خايفا فزعا وقال الينوا له الكلام فدخل عليه قال له قم فاوصي
فاني قابض نفسك قبل ان اخرج فصرخ النسوان والعبيد والجوار
فاخرج صندوق امواله ولعنها وسبها وقال شغلتيني عن عمل الاخرة
فانطق الله المال وقال له الم تكن وضيعا في اعين الناس فرفعتك
الم تحضر بسدد الملوك وستاذن غيرك فلا يدخلون الم تخطب
بنات الملوك فيتزوجوك وتخطب اوليا الله فلا يسمعون منهم
الم تنفقني في المعاصي لم لا تنفقني في الطاعة فانت الملوم وانما
انا وانت من تراب **الباب الاول في انين الحيوان**
وفيه فصلان **الفصل الاول** لما خرج اخوة يوسف
الصديق ومعهم اخوهم يوسف عليه السلام حين ارادوا قتله
ساروا به حتى انتهوا الى شجرة فنزلوا تحتها ليستظلوا فاقبلوا
على يوسف فشدوه كتافا وجعلوا يضربونه بايديهم وارجلهم
ويلطمون وجهه ويطيون عنقه ويرمون قتله وهو يستغيث
بهم فلم يغيثوه ويسترحمهم فلم يرحمونه فلما لم يغث استغاث
بالله تعالى فطامنت عليهم الشجر وصالت عليهم وسمعوا لها
قعقعة شديدة وانين كانين الثكل الحامل عند وضعها
وكل ذلك ولم ترتدعوا عمهم فيه **انين التفاحة** قال الشيخ
ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه اتيت بعض المشايخ ازوره
فقال لي ها هنا امراة مكاشفه من اهل العلم فلو اجتمعت بها
ثم قال لبعض الصبيان يا فلان امض لها وقل لها عندنا رجل
من الاخوان اتانا زايرا واريد ان تجتمع معه عندنا فجاءت امراة

١١١

مطلب في نطق المال مع صاحبه

مطلب في انين الحيوان

مطلب انين التفاحة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)